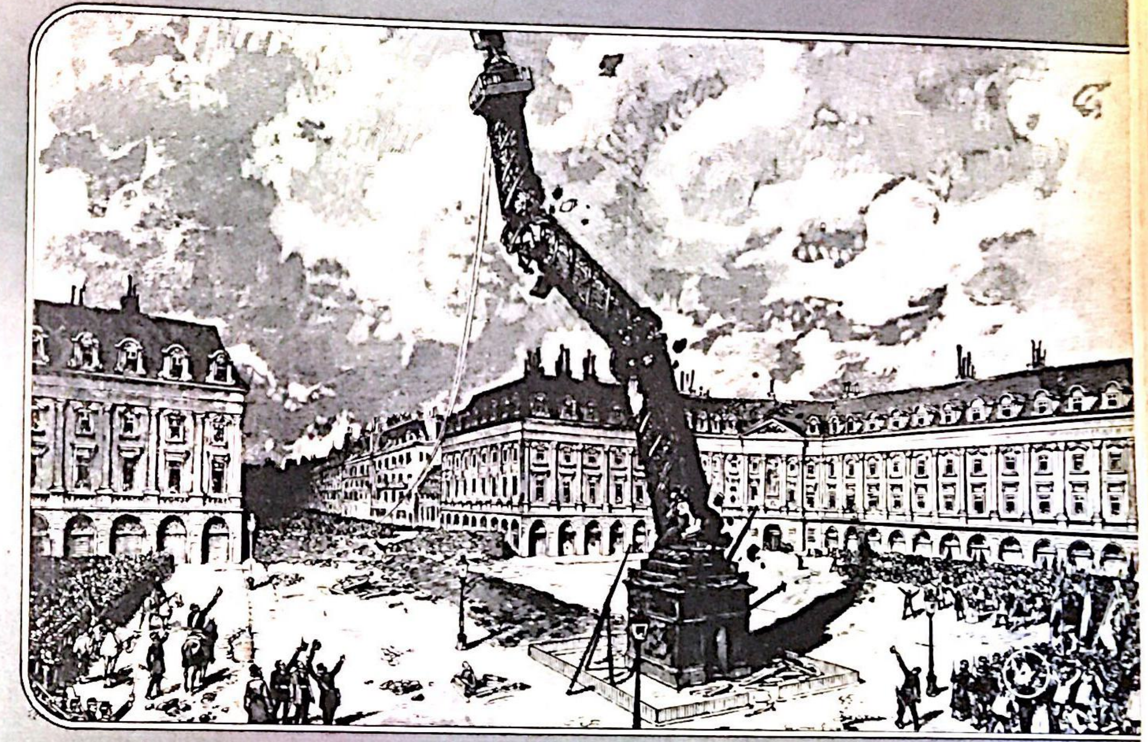

■ كان الكمونيون يريدون بناء الديمقراطية والعدل ، وكان لدى العدو الطبقي جوابا واحدا لمثل هذا « الجنون » : الهدوء والنظام!

كان الكمونيون انسانيين ، وقد اظهروا ذلك بالاقوال والاعمال ، وكان لدى العدو الطبقي جواب واحد لهذا : المذابح !

لقد نجح العدو الطبقي في عزل باريس عن بقية فرنسا ، وبواسطة التضليل والخداع استطاع تعبئة المشاعر العاطفية ضد الكميونة، وقد ادرك المستشار الالماني بسمارك المصاعب التي يمر بها حليفه الطبقي ، فاطلق سراح ١٠٠ الف اسير حرب فرنسي ، وعند عودتهم جرى عزلهم في معسكرات قرب فرساي ، لم يكونوا على علم باي شيء ، وقد اجريت لهم عملية غسل دماغ ضد الكوميونة ..

وهكذا اضحى « تيرز » قويا اكثر فاكثر.. وعلى عكس زعماء الكميونة فانه لم يكن يتردد امام سفك الدماء وامام الحرب الاهلية . وفي باريس اسقط الكوميونيون تمثالا وسط المدينة يرمز للعبودية والرجعية .. ■

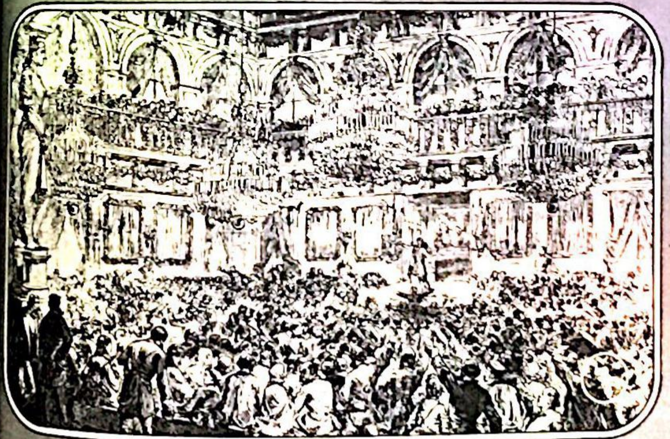

■ الاحد ، ٢١ ايار ، بعد الظهر :

تحركت قوات فرساي واقتحمت « بوابة سان كلود » ، كان الدفاع ضعيفا ، وكانت باريس نائمة بهدوء ودون توقع خائف . كان الروسي « دومبروسكي » ، جنرال الكوميونة ، قد جمع بعض المقاتلين واوقف المهاجمين . ولكن التعبئة في الكوميونة لم تبدأ الا بعد منتصف الليل ، فقد استغرق اتخاذ القرار من قبل مجلس الكوميونة وقتا طويلا .

تجمع مقاتلو الحرس الوطني في كل مكان ، واخذوا يستعدون للقتال ، الا ان الباريسيين لم يكونوا يصدقون ان قوات فرساي مشكلة من عدة الاف ، وانهم سيقاتلون اخوانهم الطبقيين ، وقد اخفق الباريسيون في حماية مواقع استراتيجية في مدينتهم وكذلك في استعمال المدافع..

وفي غضون ذلك كانت قوات فرساي اخذة في التدفق الى المدينة ... وبدأ الجو مشحونا ، بعد ليلة صاخبة امضاها الباريسيون لاول مرة يحتفلون في قاعة القلعة الملكية في « التويلري » ، كانوا قد بدأوا يعيشون في مدينتهم حقا ! ■

■ الثلاثاء :

استمر القتال بعنف ، ومثل الاسود كان الكوميونيون يقاتلون وهم يتراجعون ببطء عن ...
السين ، ويشعلون النار في الابنية التي يخلونها ، قاعة المدينة والقلعة القديمة .. الق...
فادحة جدا . الجنرال دومبروسكي ، وقائد البوليس ريغو سقطا فوق المتاريس ..

« ديلكلوز » ، القائد الاشتراكي الكبير للكوميونة ، والذي خاض غمار ثلاث ثورات، المبال...
على البواخر ، والان وزير الحرب في الكوميونة ، سقط هو الاخر فوق متراسه ، عجوزا ...
يشتعل شعره بالشيب ..

واخذت قوات فرساي تتقدم بجنون ، تقتل الاسرى، الاطفال، النساء ، وقرب متاريس « ...
دو تامبل » القي القبض على صبي ، وقبل اعدامه طلب ثلاث دقائق فقط ليستطيع ان يعطي امه ...
الفضية ، وقد تركه الضابط يذهب متاكدا انه يتيح له سبيل الفرار ، الا ان الصبي عاد بعد ...
دقائق ، ووقف على الحائط ، قرب جثث رفاقه التي قتلت لتوها ... واخذ ينتظر ...
من الموت !. ■

■ ظهر يوم الاثنين :

ادرك الباريسيون اخيرا ان رجال قوات فرساي ليسوا رفاقا طبقيين وابناء بلد واحد ، ولكنهم مرتزقة محترفين مغسولة ادمغتهم .
اتسع القتال من حي الى حي ومن بيت الى اخر .
النساء والاطفال والشبان والشيوخ عملوا المعاول والسيوف والبنادق .
العدو دخل متدفقا عبر نهر السين ، من الغرب الى الشرق ، مضرما النار في المدينة..
واخذت باريس الجميلة ، الواقفة آنذاك على ابواب حياة عادلة ، تحترق ! ■

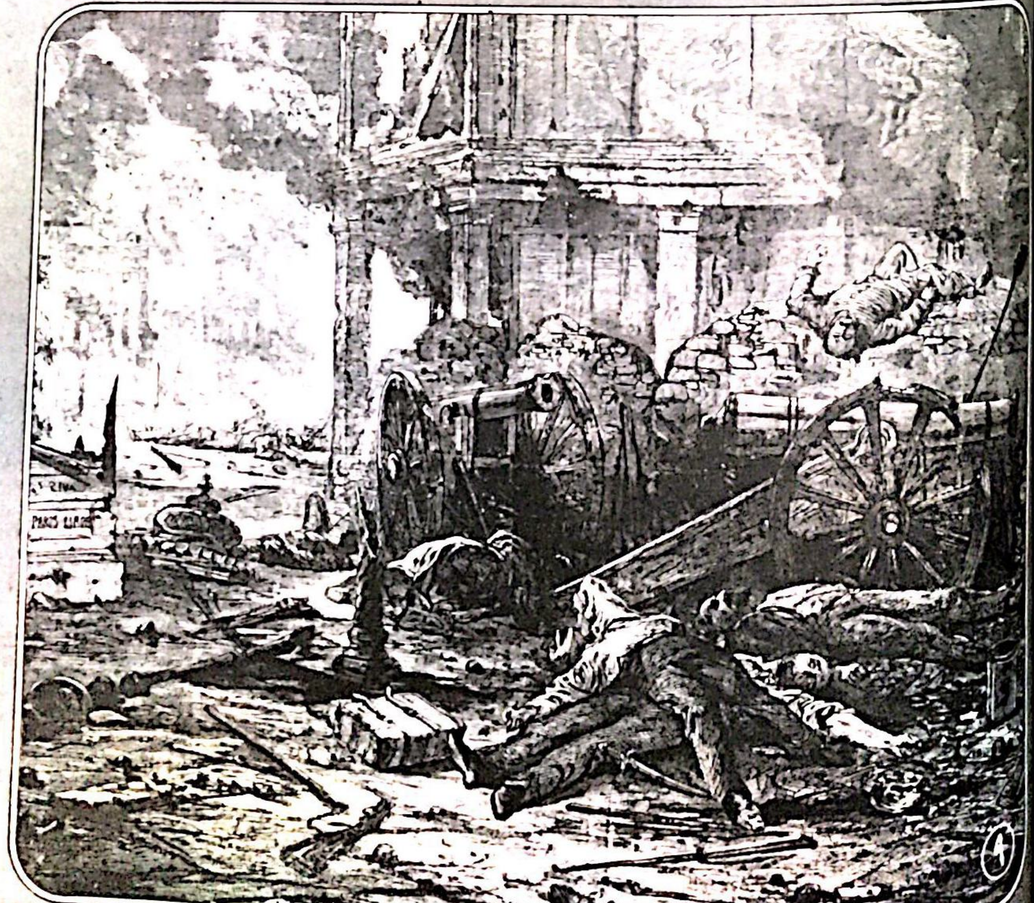

■ الجمعة :

يحتفظ الباريسيون فقط بالجانب الشرقي من باريس ، حول مقبرة « بار لاشيز » ... وردا على المجازر التي كان يرتكبها جنود فرساي نفذ « آلكوميونيون » حكم الاعدام بـ ٦٢ بورجوازيا باريسيا بينهم مطران باريس ..

ان هذا العمل ، الذي نستطيع فهم بواعثه واسبابه ، قد استعمل طوال مئة سنة لتلطيخ السمعة الثورية للكوميونيين ، وكذلك للتهجم على الاشتراكية .

ان كل الذين اهرقوا دموعا حارة على ٦٢ شخصا الذين اعدموا ، لم يتذكروا بكلمة واحدة شهداء البروليتاريا الذين سقطوا بالآلاف ! ■